خطة مُقترحة لتطبيق التربية الإعلامية على طالبات كُلية التربية للطفولة المُبكرة في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين

د/ هاني نادي عبد المقصود [١] د/أحمد جمال حسن [٢] أ/محسن يوسف محمد [٣]

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد خطة مُقترحة لتطبيق التربية الإعلامية على طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل بناء التربية الإعلامية التكاملي (المعرفي، والمهاري) اللازم لطالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة، وصولاً لتصميم خطة تفصيلية مُقترحة لتحقيق التربية الإعلامية للطالبات. وقد شملت عينة الدراسة (٢١) خبيرًا في مجالات: الإعلام والإعلام التربوي، ورياض الأطفال، وتكنولوجيا التعليم، وعلم النفس التربوي، والمناهج وطرق التدريس. وتوصلت الدراسة إلى إعداد خطة مُقترحة لتطبيق التربية الإعلامية على كلية التربية للطفولة المُبكرة في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين.

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية، طالبات التربية للطفولة، مهارات القرن الحادي والعشرين.

Plan A proposed to apply the Education of Information on Students and Faculty of Education Early Childhood within the Framework of the Skills of Horn of Twenty-first

Dr. Hany N. Abdelmaksod Dr. Ahmed G.Hassan
Dr. Mohsen Y. Mohammed

Abstract:

The present study aimed to develop a proposed plan to implement media Literacy education to students of Faculty of kindergartens in the Context of the twenty-first century skills. The study used descriptive and analytical approach to describe and analyze the construction of integrative media Literacy education (knowledge and skills) necessary for the

[١] مدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.
[٢] خبير منتدب بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.
[٣] باحث دكتوراه بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.

students of the Faculty of kindergarten children, all the way to design a detailed plan to achieve the proposed media Literacy education for the students. The study sample included (20) experts in the fields of (Media, Educational Media, kindergartens, technology education, educational psychology, curriculum and teaching methods). The study, to prepare a proposed plan to implement media Literacy education to students of Faculty of kindergartens in the Context of the twenty-first century skills.

Key Words: Educational Media, Education Childhood Students, Skills of Horn of Twenty-first

مُقدمة:

ظلت المدرسة المصدر الأول للمعرفة حتى بدايات القرن العشرين، وكانت التربية مُمثلة في بعض عناصر التنشئة الاجتماعية في ذلك الوقت، أهمها: الأسرة، دور العبادة والمراكز الدعوية، المؤسسات التعليمية كالمدرسة، تلك العناصر تعيش في تنافُس مع بعضها البعض، فتارة تتفوق أحدى تلك العناصر على الأُخرى، وتارةً أُخرى يحدث العكس، إلى أن برز الإعلام وأصبح مُنافسًا قويًا لعناصر التنشئة الاجتماعية معًا، ليس في السيطرة على النشء فحسب، بل على والديه أيضًا، وعليه فقد أحكم الإعلام سيطرته على كل ما حولنا، مُسليًا مُعلمًا موجهًا شاغلاً مُشغلاً مُشكلاً للقيم مُكونًا للاتجاهات، ويظهر كل يوم بوجه جديد، وبأساليب مُبتكرة، وفي كُل مرحلة بتقنية مُشوقه جذابة، مما جعل التربية بعناصرها ووسائلها المحدودة، وتطورها التدريجي الحذر تفقد سيطرتها على ميدانها التربوي، وأصبح الإعلام يملُك النصيب الأكبر في التنشئة الاجتماعية، والتأثير والتوجيه، وتربية الصغار والكبار معًا (فهد الشميمري، ٢٠١٠).

ومع ما يشهده العالم من تضخم وطفرة غير طبيعة في التقنيات الاتصالية والتكنولوجية، شهدت أيضًا الساحة الإعلامية تطورًا كبيرًا، وتطور تبعًا لذلك الفهم لطريقة عمل الإعلام، وكيف يتعامل الناس مع الرسائل الإعلامية ووسائطها، وأصبح مفهوم التربية الإعلامية "Media Education Literacy" من المفاهيم التي تطرح نفسها بقوة في مجالي التربية والإعلام، والذي يُشير إلى قُدرة الفرد على الاستخدام الواعي لوسائل الإعلام وصولاً وفهمًا وتحليلاً ونقدًا وتقييمًا وتقويمًا للمضامين الإعلامية بأشكالها المقروءة والمسموعة والمرئية والرقمية، والمُساهمة في إنتاج مضامين إعلامية مسئولة وتخزينها، إضافةً إلى أنها تُعدَّ مدخلاً تربويًا يُمكن اعتماده ضمن مداخل كثيرة في القرن الحادي والعشرين.

ويُعد الاهتمام بالتربية الإعلامية في مرحلة الطفولة المُبكرة أحد الأمور التي يُستدل بها على تبلور

الوعي المُجتمعي والرقي الثقافي، إذ أن الاهتمام بالطفولة جزءًا من الاهتمام بالحاضر والمُستقبل معًا، لأن الأطفال يُشكلون الشريحة الأكثر أهمية في المُجتمع، (شيماء سمير، ٢٠١٤، ١٧٨). ونظرًا لأهمية تلك المرحلة فإن مُعظم دول العالم حرصت على توفير كُل السبل اللازمة لرعاية أطفالها، والاهتمام بهم؛ من خلال إنشاء مؤسسات لأطفال ما قبل المدرسة، أُطلق عليها رياض الأطفال، وأصبحت تلك المؤسسات في كثير من دول العالم خطوة أساسية في بداية السلم التعليمي (منى أحمد، ثناء يوسف، ١٩٩٧، ٢٤٥). كما تُعد هذه المرحلة من أهم مراحل حياة الإنسان؛ حيث تنمو فيها القُدرات وتتفتح المواهب ويكون الفرد قابل للتأثر والتوجيه والتشكيل، إضافةٍ إلى قابلية الفرد للتعليم ونمو القُدرات والمهارات المُتنوعة. فتنشئة أطفال اليوم رجال الغد يجب أن تتم وفق ما تلح عليه دنيا الحاضر وتمليه حاجات المُستقبل وتوفير قدر ونوع مُلائم من التعليم والتنشئة للأطفال مُنذ السنوات الأولى في حياتهم حتى يتمكنوا من التعامل مع مُعطيات التقدم الإعلامي والتكنولوجي الذي ضيق المسافة بين الطفل والعلم والتكنولوجيا.

وتُعد طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة هن العنصر الأساسي في برنامج التعليم لهذه المرحلة، فالاهتمام بتدريبهُم إعلاميًا وفق مهارات القرن الحادي والعشرين، والعمل على جعل التدريب أكثر استجابة لمُستجدات ذلك العصر؛ حيث أن التربية الإعلامية تسعى إلى تمكينهُم ليُصبحن أكثر قُدرة على العمل مع أطفال هذه المرحلة إعلاميًا والحد من تأثيرات وسائل الإعلام السلبية عليهم.

بناءً على ما سبق؛ يتضح أن من الضروري إدراج برامج التربية الإعلامية في العملية التعليمية لكلية التربية للطفولة المُبكرة، وتنمية الاستخدام الواعي لوسائل الإعلام لدى الطالبات، إضافةً إلى تنمية قُدرتهم على إكساب الأطفال بمرحلة رياض الأطفال مهارات التربية الإعلامية اللازمة للحد من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام.

تحديد مُشكلة الدراسة:

تواجه المُجتمعات المُعاصرة مجموعة من التحديات، أبرزها: كيفية التعامل مع الفيض المعلوماتي الإعلامي في كافة أشكاله وصوره؛ لذا أصبح من الضروري على النظام التربوي مواكبة تلك التغيرات لمواجهة المُشكلات التي قد تنجم عن كثرة المعلومات، وكيفية التعامل معها، وانطلاقًا من تأثيرات وسائل الإعلام المُختلفة على كافة فئات المُجتمع، أهمها: النشء والشباب، جعل الباحثين في مجالي التربية والإعلام – وما بينهُما من علوم بينية – في حاجة مُستمرة للبحث عن سُبل تناسب وتواكب هذا العصر وتُساعد المُتلقي على اكتساب مهارات الاستخدام الواعي لوسائل الإعلام. وفي سياق ما سبق يُمكن تحديد

مُشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي: **كيفية تطبيق خطة مُقترحة في التربية الإعلامية على طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين؟**

وينبثق من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما واقع التربية الإعلامية بُكليات الطفولة المُبكرة؟

٢- ما رأي الخُبراء في الخطة المُقترحة لتطبيق التربية الإعلامية على طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين؟

٣- ما الخطة المُقترحة لتطبيق التربية الإعلامية لدى طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة؟

أهداف الدراسة:

١- تحديد عناصر الخطة المُقترحة لتطبيق التربية الإعلامية على طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين.

أهمية الدراسة:

يُمكن تحديد أهمية الدراسة في إطار المُحددات الآتية:

الأهمية العلمية: تتضح أهمية الدراسة العلمية في الميدان التربوي والإعلامي من خلال ما يلي:

- تُعد الدراسة الحالية جزءً بسيطًا للغاية من اتجاه بحثي واسع يهدف إلى نشر وتعليم التربية الإعلامية لفئات مُجتمعية عدة.
- قلة الدراسات – وفقًا لحدود علم الباحثون – التي تناولت تطبيق التربية الإعلامية على طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين.
- تكتسب الدراسة أهمية علمية خاصة؛ ذلك لأنها ترصد مهارات التربية الإعلامية اللازمة لطالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة وفقًا لمهارات القرن الحادي والعشرين.
- مواكبه الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على أهمية إيجاد بيئة تعليمية تعلُميه جاذبة تُكسب الطالبات المهارات الحياتية بطريقة عملية مُفيدة تخدم الفرد وتجعله عضوًا فاعلاً في مُجتمعه، ومتفاعلاً بوعي مع ما يُطرح في وسائل الإعلام.

الأهمية العملية: تسهم الدراسة الحالية بأهمية عملية من خلال ما يلي:

- إكساب طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة المهارات اللازمة للتعامل الواعي مع وسائل الإعلام، وصولاً، وقراءةً، وتحليلاً، ونقدًا، وتقييمًا، وتقويمًا، وإنتاجًا، ومُشاركًة.
- إفادة القائمين على إدارة كُليات الطفولة المُبكرة وبرامج إعداد مُعلمات رياض الأطفال كيفية إكساب

الطالبات المُعلمات الكفايات اللازمة لتحقيق التربية الإعلامية في الميدان التربوي مع مراحل ما قبل المدرسة بما يتسق مع خصائص نمو طُلاب كُل مرحلة تعليمية.

الأهمية المُجتمعية: تتضح أهمية الدراسة المُجتمعية في الميدان التربوي والإعلامي من خلال:

- كونها تُمثل تجسيدًا للمفهوم العلمي والمنهجي الخاص بضرورة تلبية الدراسات والبحوث العلمية لاحتياجات المُجتمع للتربية الإعلامية وأهمية ارتباطها بقضايا المُجتمع ارتباطًا وثيقًا.
- إبراز الدور الخطير التي تقوم به وسائل الإعلام، وتداعيات دورها المُجتمعي السلبي والإيجابي على المُجتمع المصري.
- كونها تُمثل فئة مُجتمعية هامة، وهي: طالبات كُلية التربية للطفولة المُبكرة، فهم جُزءً من الفتيات، والتي تُعد فئة اجتماعية هامة، إضافةٍ كونهُم مُعلمات للأطفال.

حدود الدراسة:

تمثل الحد البشري في الخُبراء والمُتخصصين في مجالات: التربية، والإعلام، والإعلام التربوي، والمناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، ورياض الأطفال، وعلم النفس التربوي، أما حد المُحتوى فقد اقتصر على ماهية التربية الإعلامية ومفهومها، ومهاراتها اللازمة لطالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة، بينما تمثل الحد الزماني في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٥ / ٢٠١٦م، أما الحد المكاني فتمثل في كُليات الطفولة المُبكرة بالجامعات المصرية.

مُصطلحات الدراسة:

- **التربية الإعلامية:** يُعرفها مركز التربية الإعلامية (CML, 2009)؛ بأنها: "القدرة على معرفة، وتحليل، وتقييم، وابتكار أشكال مختلفة من الرسائل الإعلامية". وتُعرف إجرائيًا، بأنها: العملية التي يتم من خلالها إكساب الطالبات مهارات الاستخدام الواعي لوسائل الإعلام وصولاً وفهمًا وتحليلاً ونقدًا وتقييمًا وتقويمًا للمضامين الإعلامية بأشكالها المُتنوعة، والمُساهمة في إنتاج مضامين إعلامية مسئولة وتخزينها والرجوع إليها.
- **مهارات القرن الحادي والعشرين:** يُعرفها محمد الغامدي (٢٠١٥)، بأنها: "مجموعة من المهارات الضرورية واللازمة للنجاح في المدرسة والعمل والحياة، والتي يُمكن تنميتها من خلال المناهج التعليمية التي تُلبي حاجات المُتعلم وُمتطلبات القرن الحادي والعشرين". وتُعرف إجرائيًا، بأنها: "المهارات التي تُمكن الطالبات من التعامل والتفاعل مع تطورات الحياة في القرن الحادي والعشرين، ومنها مهارات: التفكير العليا بأنماطها المُتعددة، والمسئولية الاجتماعية، والقدرة على حل المُشكلات

واتخاذ القرارات، والتكيف مع المُتغيرات الاجتماعية".

الإطار النظري للدراسة:

من خلال تتبع الباحثون لأدبيات التربية الإعلامية وجد تعددًا لتعريفاتها، وأنه لازال غائبًا عند الكثيرين ويحتاج للوقوف عنده وتوضيحه، كما أن الجدال مازال قائمًا على هذا المفهوم كمُصطلح لكنهُم متفقون على أهميته في المنهج التربوي والإعلامي، فالتربية الإعلامية هو المُسمى الشائع، فضلاً عن أنه الأقرب والأنسب لهدف الدراسة الحالية ومجالها التطبيقي، فقد عُقدت من أجل المُصطلح مجموعة من المؤتمرات والاجتماعات وورش العمل نظريًا ومنهجيًا، كما أوصت عديدًا منها على ضرورة إكساب الأجيال الناشئة مهارات التربية الإعلامية بما يُمكنها من تفادي سلبيات وسائل الإعلام، والتأكيد على تطوير المفهوم ليتسع ليشمل المُستجدات الحديثة، منها: مهارات القرن الحادي والعشرين.

فالتربية الإعلامية ضرورة واحتياج عصري فهي تهدف إلى تقديم إطار علمي في أصول التدريس، والمنهج الثقافي الذي يسهُم في بناء الإنسان في أي مكان، كما تهتم بتنمية أساليب التفكير الناقد والإبداعي والعلمي، وتدعيم مهارات المُتعلم في البحث والتحليل والتقييم لكُل ما يُعرض عبر وسائل الإعلام إلا أن عدم وضوح هذا المفهوم جاء بسبب سياسات عدم الوضوح في مجالات عدة، أهمها: التنمية، والتربية، والتعليم، والإعلام، والثقافة ..الخ. فهُناك عديدًا من صور المفاهيم الأساسية للتربية الإعلامية، الكثير منها مُجسد في الوثائق المنهجية الدولية حول العالم، وعمليًا هُناك تداخل كبير بينها، وظهر جليًا عديدًا من التعريفات التي أبرزت التطور الزمني للمفهوم؛ وذلك من خلال القراءات الاستطلاعية ومراجعة الأدبيات المُرتبطة سواء الغربية منها أو العربية المتفاوتة في دلالاتها، سواء كانت تلك التعريفات صادرة عن مؤسسات أو مُنظمات، أو تلك التعريفات الصادرة عن باحثين ومُتخصصين في هذا المجال.

إجمالاً قد ركزت تلك التعريفات على مهارات الاستخدام الواعي لوسائل الإعلام المُتنوعة، وتتمثل أهم مهارتها: الوعي بتأثيرات وسائل الإعلام، والوصول لمضامينها بأشكالها المُتنوعة، وفهمها فهمًا تحليليًا، إضافةٍ لفهم مكونات المضامين الجمالية التأملية؛ وذلك عن طريق تحليلها ونقدها وتقييمها وتقويمها، والمُساهمة في تطوير القدرة الإدراكية على التفاعل والمُشاركة مع وسائل الإعلام في إعداد وإنتاج مضامين إعلامية مسئولة وتخزينها وإيصالها والرجوع إليها، والارتقاء باهتماماتهم، والتأثير على مُتخذي القرارات في وسائل الإعلام، وهي تُمثل رد فعل طبيعي ودافعي للبيئة الإعلامية المُعقدة،

والمُستحدثات التكنولوجية.

وبالرغم من الجدال القائم بين التربويين والإعلاميين في مُختلف أنحاء العالم إلا أن مفهوم التربية الإعلامية أصبح راسخًا وضروريًا في العمل التربوي والتعليمي والنفسي والاجتماعي والإعلامي، فالتربية الإعلامية هي تعليم مدى الحياة، تعليم مُستمر ومتواصل مع الفرد طوال حياته، يُطبقه في حاضرة ومُستقبلة، وهي ليست قاصرة على عُمر مُحدد، أو طبقة اجتماعية أو اقتصادية دون الأخرى، أو مناطق جُغرافية مُحدده، بل هي تربية مُستمرة لكل أفراد المُجتمع، فهي لا تتوقف عند نقطة مُحددة يُمكن القول عندها إن الفرد اكتمل تعليمه الإعلامي. فهو تعليم يبدأ مُنذ الطفولة ويُطبق باستمرار؛ حيثُ يُصبح جُزءًا من التكوين الإنساني (Potter, 2013, 7).

ويتضح مما سبق أن مفهوم التربية الإعلامية يتمحور حول مجموعة من العناصر، يُمكن تحديدها بأنها عملية:

- موجهة ومقصودة للتعامل الواعي مع وسائل الإعلام المُتنوعة.
- مُستمرة وتراكمية تشمل جميع المراحل العمرية للفرد، بل وتشمل جميع الفئات المُجتمعية.
- تتكون من شقين مُتكاملين، الأول معرفي؛ ويضم معارف تربوية وإعلامية، والثاني مهاري؛ كالوعي بتأثيرات وسائل الإعلام، والوصول لمضامينها وفهمها وتحليلها وتقويمها وإنتاجها ومُشاركتها، ويُمكن أن تكتسب الطالبات الشقين وتنميتهم وتطويرهم.

أهمية التربية الإعلامية في عصر المعلوماتية:

هُناك شبه اتفاق وثمة اعتراف بخطورة الدور التي تقوم به تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تشكيل عقول الأفراد (حسن بن عايل، ٢٠٠٧، ٢)، فيرى عديدًا من المُفكرين والعُلماء أن البشرية تُعاني من مخاض عسير وهي على أعتاب عصر جديد زاخر بالمُتناقضات، عصر يلهث فيه قادمة ليلحق سابقه، عصر يُجاور ما بين أقصى درجات التقدم وأقصى مظاهر التخلف، كما يجمع ما بين أعلى درجات التسامح وأعنف درجات التعصب، عصر يشعر الناس فيه أنهُم جوعى للحكمة والمعرفة وهم في بحور المعلومات والبيانات (حمدي حسن، ٢٠٠٤، ١٥١). عصر ساهم في إيجاد جيل جديد؛ جيل تحرر من كل شيء سوى إشباع رغباته، حتى لو كان هذا خرق للأعراف والقيم المقبولة اجتماعيًا (صلاح جوهر، ١٩٩٤، ١٥٠).

التربية الإعلامية في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين:

تُعدَّ مهارات التربية الإعلامية بمثابة نُقطة الارتكاز لبناء التربية الإعلامية التكامُلي، ففي ظل الزخم المُتواصل من الرسائل الإعلامية التي يتلقاها الفرد يوميًا في هذا العصر، بات من الضروري أن يتزود بعددًا من المهارات التي تُمكنه من التعامل معها بصورة سليمة؛ أي تكوين الوعي النقدي تجاه ما تنشره وسائل الإعلام وتكوين الحُكم الذاتي المُستقل تجاه المضامين الإعلامية، وهو ما تهدف التربية الإعلامية لتحقيقه، فتجاوزت مهارات التربية الإعلامية المهارات الأولية اللازمة لعملية التعلم كالقراءة والكتابة والاستماع والمُشاهدة؛ حيث تتضمن مهارات أوسع وأشمل، والتي يُمكن توظيفها في مُعالجة الكم المتوفر من البيانات والمعلومات التي تُبثها وسائل الإعلام المُتنوعة. تلك المهارات لا تلغي ضرورة اكتساب الأفراد للمهارات التقليدية، فجميع هذه المهارات مهارات اجتماعية تقريبًا يتم تنميتها من خلال التعاون "Collaboration" والاتصال الشبكي "Networking". فاختلفت المهارات المطلوبة للعمل والحياة في العصر الحاضر اختلافًا نوعيًا كبيرًا عن المهارات التي كانت مطلوبة في حقبة العصر الصناعي (Ferguson,1999). التي ينبغي للأفراد اكتسابها والمُتمثلة في مهارات القراءة والكتابة والحساب، وهو ما يُطلق عليها 3Rs، ومازالت هي المهارات الضرورية لنجاح الفرد في الوقت الحالي، لذلك تُنادي الإصلاحات التربوية بما تُسميه بعض الأدبيات مهارات الألفية الثالثة أو مهارات عصر المعرفة أو مهارات القرن الحادي والعشرين (Trilling & Hood, 2009).

المفهوم العام لمهارات القرن الحادي والعشرين:

يحفل مجال التربية بعدد من الأُطر المفاهيمية المُتنوعة لمهارات القرن الحادي والعشرين، والتي تم إعدادها من قبل جهات مُتنوعة، وقد اختلفت العديد من الدراسات والأدبيات حول تعريف أو تصنيف جامع لتلك المهارات؛ وذلك باختلاف الثقافات والبيئات؛ حيث يختلف موضع التركيز عليها حسب الاهتمام، وتتضح الحاجة للتربية الإعلامية في القرن الحادي والعشرين من خلال التغيرات السريعة والتطورات التكنولوجية وشيوع مصادر المعلومات ووسائل الاتصال، فأصبح المُتعلم ينمو في بيئة إعلامية معلوماتية قوية، يحتاج لمهارات مُعينة توجهه ليتعامل معها بأفضل صورة مُمكنة في وقت لم تتغير فيه البيئة المدرسية كثيرًا بما يُناسب هذه المرحلة العصرية، كما تتضح الحاجة لتعلُم مهارات القرن الحادي والعشرين من عدة مبررات ناتجة من أهمية التربية الإعلامية في عصر المعلوماتية، ومنها: التكيف مع التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام والاتصال، تعظيم الاستفادة من الفُرص التي تُتيحها وسائل الإعلام،

مواجهة مخاطر العولمة الإعلامية، الحفاظ على الهوية الثقافية، ديستوبيا وسائل الإعلام، الإعلام غير التربوي.

كما برزت الحاجة إلى التربية الإعلامية وفقًا لمهارات القرن الحادي والعشرين في مجموعة من الحقائق، حددها كل من خير سليمان (٢٠١٥، ٩)، (Ken Kay, 2007, p.14)، أهمها:

– أظهرت التقييمات العالمية قصورًا في المُستوى التعليمي العربي، مُقارنة بالمؤشرات العالمية.

– لا يعرف المُعلمون القدر الكافي عن ماهية كل من: التربية الإعلامية، مهارات القرن الحادي والعشرين؛ بالتالي يصعُب عليهم تدريس وتدريب الطُلاب عليهما.

– يتعلم مُعظم الطُلاب الثقافة الإعلامية والمعلوماتية والتكنولوجية خارج المؤسسة التعليمية (المدرسة، الجامعة) أكثر من تعرضهُم لها داخلها، بالرغم من أن العالم يعيش في نمو اقتصادي ومعرفي يتميز بغزارة المعلومات والتكنولوجيا المُعاصرة.

– شكوى بعض الهيئات والشركات والمؤسسات الحُكومية والخاصة من خريجي التعليم العام والجامعي غير المؤهلين لواقع ومتطلبات سوق العمل.

– الحاجة إلى أفراد قادرين على مُمارسة أنماط التفكير الناقد والإبداعي المُتنوعة والتعاون مع زمُلائهم في بيئة العمل، ويتميزون بالإيجابية والوعي.

– التأثير السلبي لوسائل الإعلام على جميع أفراد المُجتمع.

الإطار العام لمهارات التربية الإعلامية في القرن الحادي والعشرين:

أشار تقرير شراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين؛ إلى أن مهارات التربية الإعلامية – إحدى مهارات القرن الحادي والعشرين– تتضمن: الوصول إلى الرسائل الإعلامية، وتحليلها، وإدارتها، ودمجها، وتقييمها، وإنتاج المعلومات في مجموعة مُتنوعة من الأشكال والوسائط الإعلامية، إضافةٍ إلى فهم دور وسائل الإعلام المُجتمعي (Hobbs, R., 2005, 13).

كما تعمل مهارات التربية الإعلامية على "مُساعدة الأفراد على امتلاك الكفاءة والنظرة الناقدة والمعرفة بكُل أشكال وسائل الإعلام ليكون بمقدورهُم التحكُم بتفسير ما يرون وما يسمعون بدلاً من السماح لهذه التفسيرات بأن تتحكم بهم" (Thoman, Jolls, 2008, 30). ولتحقيق ذلك نحتاج إلى مهارات تستوعب جميع القُدرات المعرفية التي تضمنها تصنيف بلوم "Bloom" للأهداف المعرفية، وهي: المعرفة، التحليل، الاستيعاب، التطبيق، التأليف، والتقييم، وأقرب توصيف لمهارات التربية الإعلامية الذي يشمل تلك القُدرات هو توصيف كل من: (Joseph R, 2002, ((Thoman, Jolls, 2008, 60-61),

((Potter, 1998, 64-81), 3) ويشمل ذلك التوصيف المهارات الآتية: (المعرفة "Access"، التحليل "Analysis"، التقييم "Evaluation"، الابتكار "Creation"، المُشاركة "Participation").

وقد قام الاتحاد الأوربي بدراسات عن الكفايات والمهارات اللازمة للتعلم مدى الحياة في المنزل والعمل وفي التعليم والتدريب، وذلك بإجراء بحوث ميدانية في عديد من البلدان بهدف قياس تلك المهارات، وانتهت هذه الدراسات والبحوث إلى ثلاثة أبعاد لهذه المهارات (Jerald, Craig D, 2009, 68)، وهي: **البُعد الوجداني**؛ ويشمل: الدافع للتعلم واستراتيجياته، والتوجه نحو التغيير، ومفهوم الذات وتقديرها، وبيئة التعلم. **البُعد المعرفي**؛ ويشمل: تحديد الاقتراحات واختبارها، واستخدام القواعد واختبارها، واستخدام الأدوات العقلية. **البُعد وراء المعرفي**؛ ويشمل: المُشكلات وحلها، والدقة والثقة فيما وراء المعرفة. كما أن التربية الإعلامية مُتعددة الأبعاد لأنها تتطلب فهمًا عميقًا وواسعًا يشمل كل جوانب العمل الإعلامي ورسائله، من ثم تتطلب وتعتمد على أنواع من المعلومات، تشمل المعلومات: المعرفية والوجدانية والأخلاقية، بالتالي الشق الثاني من المعلومات التي تتطلبها التربية الإعلامية مُتعددة الأبعاد مُتمثلة في أبعاد التربية الإعلامية والتي حددها Potter (2013, 8-10).

وتطورت مهارات التربية الإعلامية بتطور الأزمنة ووسائل الإعلام؛ حيثُ كانت تعنى بكيفية التعامل مع وسائل الإعلام المطبوعة – في الماضي– بمعنى كيفية فك كود هذه الوسائل وفهمها، ولكن مع تطور العالم وظهور وسائل الاتصال الإلكترونية أصبحت مهارات التربية الإعلامية تعنى الآن القُدرة على فك رموز وتقييم وتحليل كل أشكال ونصوص وسائل الإعلام، والقُدرة على إبداع مواد إعلامية مرئية وإلكترونية (Baron, M, 2010). كما أن مهارات التربية الإعلامية لا تقف عند حد التفكير الناقد للمضامين الإعلامية بل إنتاجها بمسئولية إبداعية ومُشاركتها، وليس ذلك فحسب بل التفكير العلمي في البحث والاستقصاء عن المضامين الإعلامية وتوثيقها وحفظها وإيصالها (أحمد جمال، ٢٠١٥ أ، ٤٣–٤٧)، إضافةٍ إلى اتخاذ القرارات بشأن ما تبثه وسائل الإعلام.

من ناحية أُخرى طرحت شراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين إطارًا للتعلم يُناسب مُتطلبات القرن الحالي، أُطلق عليه "إطار التعلم للقرن الحادي والعشرين"، يمُثل دليلاً لحركة مهارات القرن الحادي والعشرين، وخارطة لطريق التعلُم، مما يجعل المُخرجات المُتوقعة من تطبيق هذا الإطار أكثر دقة وفاعلية، وأكثر علاقة بالواقع من مُخرجات الماضي (Trilling & Fadel, 2009/2013,171-173). وقد خلصت شراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين إلى اختصار المهارات الإحدى عشر في سبع مهارات

رئيسية تبدأ كل منها بحرف "C" لتكون سهلة التذكر، كما يوضحها الجدول التالي:

- مهارات التعلم والإبداع، تشمل: التفكير الناقد وحل المشكلات، و الاتصالات والتعاون، الابتكار والإبداع.
- مهارات الثقافة الرقمية، تشمل: الثقافة المعلوماتية، الثقافة الإعلامية، ثقافة تقنية المعلومات والاتصال.
- مهارات الحياة والمهنة، تشمل: المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، التفاعل الاجتماعي والتفاعل عبر الثقافات، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والمسئولية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

صمم الباحثون قائمة تفصيلية بالخطة المُقترحة لتطبيق التربية الإعلامية على طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين، وهي كالآتي:

المرحلة الأولي– الإجراءات المسحية التحليلية: تتضمن تلك المرحلة الخطوات الآتية:

١) **تحديد فلسفة الخطة المُقترحة:** انطلقت الفلسفة من تحديد المُشكلة وتقدير الاحتياجات، والمُتمثلة في المسئولية التربوية الكُبرى لكلية التربية للطفولة المُبكرة في تنمية قُدرات الطالبات على مواجهة التحديات الإعلامية المُنبثقة من الرسائل الضمنية التي تبثها وسائل الإعلام المُتنوعة، ومن ثم إكساب أطفال ما قبل المدرسة مهارات التربية الإعلامية؛ وذلك نتيجة تأثير وسائل الإعلام الذي أصبح أكثر تأثيرًا من عناصر التنشئة الاجتماعية الأُخرى، كالمنزل والمُؤسسات التعليمية في عملية التنشئة الاجتماعية.

٢) **تحديد مُرتكزات الخطة المُقترحة:** ترتكز الخطة المُقترحة على المُرتكزات التالية:

- تقديم نماذج وتطبيقات عملية في برامج الأنشطة المُقترحة، مع مُراعاة الاعتماد على المنطقية والاستدلال من خلال ذكر الأدلة والحجج كُلما أمكن.
- الابتعاد عن التوجيه المُباشر للطالبات، وإتاحة الفرصة لهن للتعلّم ذاتيًا تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس.
- توظيف المُستحدثات التكنولوجية والتقنية في تطبيق الخطة المُقترحة.
- إتاحة الفرصة للفئة المُستهدفة – جميع طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة – بالمُشاركة الفعلية في حلقات النقاش المُجدولة، وذلك بالطرح والمناقشة والإثراء والتطبيق العملي لمهارات التربية الإعلامية المُخطط لها.

- تقديم أمثلة إعلامية واقعية لقضايا اجتماعية.
- تنوع الوسائل المُستخدمة في تطبيق الخطة المُقترحة لتشمل (الدورات الإعلامية المُتخصصة، ورش العمل، الندوات، المُحاضرات، اللقاءات مع شخصيات إعلامية بارزة، اللقاءات الإلكترونية من بُعد، التطبيقات الفردية، القراءات المُتنوعة، المُسابقات، المشروعات الجماعية، كتابة التقارير، تحليل المُحتوى الإعلامي ...).

٣) **تحديد الأهداف العامة:** تمثلت الأهداف العامة المراد تحقيقها من طرح خطة التربية الإعلامية في إكساب طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة مهارات التربية الإعلامية، وهي كالآتي:

- إلمام الطالبات بالمفاهيم الأساسية للصناعة الإعلامية.
- إكساب الطالبات الأخلاقيات الإعلامية.
- معرفة الطالبات بمهارات التفكير في تلقي المضامين الإعلامية وإنتاجها.
- تمكين الطالبات من معرفة طبيعة وسائل الإعلام.
- إدراك الطالبات لتأثيرات وسائل الإعلام.
- تزويد الطالبات بالمفاهيم الأساسية للتربية الإعلامية نظريًا وتطبيقيًا.
- إدراك الطالبات بحقوق وواجبات المُتلقي الإعلامي.
- تنمية قُدرات الطالبات لجعلهم مُتلقيات إيجابيات للمضامين الإعلامية.
- معرفة الطالبات بأهمية التربية الإعلامية لطفل مرحلة رياض الأطفال.
- معرفة الطالبات بكيفية استخدام طفل مرحلة رياض الأطفال لوسائل الإعلام.
- معرفة الطالبات بكيفية تزويد طفل ما قبل المدرسة بمهارات التربية الإعلامية.

وقد نبع تحديد الأهداف العامة من تقدير احتياجات الطالبات، والتي تُمثل الفرق بين المعارف والمهارات المُتوافرة لديهن، وبين المعارف والمهارات المرغوب حصولهم عليها.

٤) **تحديد منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ ذلك لأنه يهدف إلى جمع البيانات، وتصنيفها، وتحليلها، وتفسيرها، وقد استخدم الباحثون هذا المنهج لوصف وتحليل البناء التكاملي للتربية الإعلامية اللازم للطالبات، وصولاً لتصميم خطة تفصيلية مُقترحة لتحقيق التربية الإعلامية لهن.

٥) **المُجتمع الأصلي وعينة الدراسة:** يتألف مُجتمع الدراسة من جميع الخُبراء والمُختصين في مجالي التربية والإعلام، وبناءً على أنّ الدراسة الحالية هي خطة مُقترحة لتطبيق التربية الإعلامية لطالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة، فإنّ العينة المُناسبة لها هي العينة القصدية، ويُطلق عليها

الاختيار بالخبرة، وعليه يُمكن تحديد عينة الدراسة بالخُبراء والمُختصين في مجالات: الإعلام، الإعلام التربوي، والمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التعليمي، ورياض الأطفال، وتكنولوجيا التعليم، وقد شملت العينة (٢١) خبيرًا.

٦) **تحديد الفئة المُستهدفة:** جميع طالبات كليات الطفولة المُبكرة بالجامعات المصرية.

٧) **تحليل خصائص الفئة المُستهدفة:** يجب تحليل خصائص الفئة المُستهدفة لأهمية ذلك في تحديد الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها، واختيار مادة المُعالجة التجريبية التي سوف تُدرس لهم، ومُراعاة الخبرة السابقة، والقدرات والاستعدادات عند تصميم وبناء خطة التربية الإعلامية المُقترحة، وتم تحليل خصائص طالبات الفئة المُستهدفة من حيث:

أ- **الخصائص العامة للطالبات، وتتمثل في:**

- طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة.
- طالبات عينة الدراسة من الإناث فقط.
- العُمر غير مُحدد (مفتوح لجميع الطالبات).
- ذو مستوى اقتصادي متوسط.
- سلوكهم المدخلي الخاص بموضوع التعلم مُتكافئ؛ حيث أنهم لا يملكون خبرات سابقة في مجال التربية الإعلامية.

المرحلة الثانية- الإجراءات التصميمية: تتضمن تلك المرحلة الخطوات الآتية:

١) صياغة الأهداف التعليمية:

بناءً على الأهداف العامة للخطة التربية الإعلامية المُقترحة قام الباحثون بصياغة الأهداف التعليمية صياغة إجرائية تصف الأداء المُتوقع من طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة بعد تعلم مادة المُعالجة التجريبية المُقدمة لهن، وبعد وضع المُحتوى والأهداف في صورتهما النهائية، جاءت الأهداف التعليمية على النحو التالي:

- **الهدف العام الأول**- بعد الانتهاء من دراسة هذا الجزء ينبغي أن تكون الطالبة قادرة على أن:
  - تُبين مهارات الاتصال الفعال إعلاميًا.
  - تشرح جوانب إدارة المؤسسات الإعلامية.
  - تُحدد أهداف التخطيط الإعلامي.
  - تُعرف السياسة الإعلامية تعريفًا صحيحًا.

- تُعدد قواعد مواثيق الشرف الإعلامية.
- توضح السلوك المهني القويم في العمل الإعلامي.

– **الهدف العام الثاني**– بعد الانتهاء من دراسة هذا الجزء ينبغي أن تكون الطالبة قادرة على أن:

- تُعرف الصدق الإعلامي تعريفًا صحيحًا.
- تذُكر مظاهر العدالة الإعلامية في أحد النماذج الإعلامية.
- تُحلل الممارسة الإعلامية في سياقُ خُلقٌ احترام الكرامة الإنسانية.
- تذُكر مفهوم المسئولية الإعلامية.
- تُحدد المقصود بالموضوعية الإعلامية.

– **الهدف العام الثالث**– بعد الانتهاء من دراسة هذا الجزء ينبغي أن تكون الطالبة قادرة على أن:

- تُحلل المضامين الإعلامية التي تتعرض لها تحليلاً ناقدًا باستخدام عناصر الاتصال الثنائي التفاعلي.
- تُطبق ضوابط النقد الإعلامي للمضامين الإعلامية التي تتعرض لها.
- تُطبق إجراءات الاستخدام الآمن للإنترنت.
- تُطبق مهارات الكتابة المُؤثرة عند إنتاج المضامين الإعلامية.
- تُنتج المضامين الإعلامية للجمهور بالكفايات التكنولوجية المُتاحة لديها.
- تَطبق مهارات التفكير العلمي في البحث والاستقصاء والتوثيق.
- تبحث عن مهارات البحث العلمي والتقني وثيقة الصلة بالمحتوى الإعلامي.

– **الهدف العام الرابع**– بعد الانتهاء من دراسة هذا الجزء ينبغي أن تكون الطالبة قادرة على أن:

- توضح طبيعة وسائل الإعلام من حيث السمة والتخصص.
- تستخدم التطبيقات الاحترافية في مجال الإعلام الجديد.

– **الهدف العام الخامس**– بعد الانتهاء من دراسة هذا الجزء ينبغي أن تكون الطالبة قادرة على أن:

- توضح العلاقة بين نماذج تأثير الإعلام المُعاصر في المُجتمع.
- تُبين التأثيرات الإعلامية على الجمهور في إطار النظريات الاتصالية الإعلامية.
- تُعدد مستويات التأثير الإعلامي.

– **الهدف العام السادس**– بعد الانتهاء من دراسة هذا الجزء ينبغي أن تكون الطالبة قادرة على أن:

- تُعرف التربية تعريفًا صحيحًا.
- تُعرف الإعلام تعريفًا صحيحًا.
- تُبين العلاقة التي تربط بين الإعلام والتربية.

- تُحدد إشكالية العلاقة بين التربية والإعلام.
- تُعرف الإعلام التربوي تعريفًا صحيحًا.
- تُميز بين مُصطلحي الإعلام التعليمي والإعلام المدرسي.
- تُناقش مُحددات التربية الإعلامية.
- توضح العلاقة بين التربية الإعلامية والمعلوماتية.
- توضح المقصود بالتعليم الإعلامي.

– **الهدف العام السابع**– بعد الانتهاء من دراسة هذا الجزء ينبغي أن تكون الطالبة قادرة على أن:

- تُعدد حقوق المُتلقي تجاه المضامين الإعلامية المُتنوعة.
- تُحدد واجبات المتلقي تجاه المضامين الإعلامية المُتنوعة.

– **الهدف العام الثامن**– بعد الانتهاء من دراسة هذا الجزء ينبغي أن تكون الطالبة قادرة على أن:

- توضح كيفية قيام المُتلقي بدوره الإيجابي في مجال الإعلام التقليدي والجديد.
- تُظهر إيجابية في تلقي المضامين الإعلامية.

– **الهدف العام التاسع**– بعد الانتهاء من دراسة هذا الجزء ينبغي أن تكون الطالبة قادرة على أن:

- تُحدد أهمية التربية الإعلامية لطفل ما قبل المدرسة.

– **الهدف العام العاشر** – بعد الانتهاء من دراسة هذا الجزء ينبغي أن تكون الطالبة قادرة على أن:

- تذكُر استخدامات طفل ما قبل المدرسة لوسائل الإعلام المُختلفة.
- توضح الإشباعات المُتحققة من استخدامات طفل ما قبل المدرسة لوسائل الإعلام المُتنوعة.

– **الهدف العام الحادي عشر**– بعد الانتهاء من دراسة هذا الجزء ينبغي أن تكون الطالبة قادرة على أن:

- تشرح كيفية تزويد طفل ما قبل المدرسة بمهارات التربية الإعلامية.

٢) إعداد مادة المُعالجة التجريبية:

اســتكمالاً للخطوات الســابقة واعتمادًا على مراجعة الأدبيات والدراســات المُرتبطة التي تتفق في إطارها العام على البناء المعرفي للتربية الإعلامية، قام الباحثون ببناء معرفي ومهاري يتلاءم مع مُتطلبات وطبيعة البيئة الإعلامية الجديدة، وإعدادها بصــورة تربوية مُناســبة لكي تضــع خطة التربية الإعلامية المُقترحة المتوقع منها. وتم تحديد عناصر البناء المعرفي المُتنامي لمادة المُعالجة التجريبية، كما يلي:

- **المعلومات العامة المُرتبطة بسـياق الرسـالة الإعلامية:** وهي المعلومات الأسـاسـية العامة التي تتصل بالإعلام بكل جوانبه وعناصره، ومختلف القضايا والظروف المُجتمعية.

- **المعلومات التفصـيلية المُرتبطة بالرسـالة الإعلامية:** وهي المعلومات التي تنبثق وتُسـتنتج من خلال تطبيق مهارات التربية الإعلامية في إطار المعلومات الأساسية التي سبق تعلمها.

وقد تم تحديد مادة المُعالجة التجريبية وفقًا للمعايير التالية:

- مُراعاة تخصص الطالبات.
- بناء مادة المُعالجة التجريبية طبقًا لاستراتيجية التعلم الفردي، مع مراعاة الفروق الفردية وخصائص المُتعلمات والمستوى المعرفي والمهاري لهم.
- أن تتسـم مادة المُعالجة التجريبية بالحداثة وأن تسـتوعب التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال.
- مُراعاة حاجات ومتطلبات المُتعلمات من مهارات التعامل الواعي مع وسائل الإعلام.
- مراعاة الدقة العلمية والسلامة اللغوية لمادة المُعالجة التجريبية.

وقد أعد الباحثون (٢٤) برنامجًا مُقترحًا في مجال التربية الإعلامية، يستهدف طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة مُراعيًا فيها التدرج المنطقي، وتفصيل ذلك في الجدول التالي:

جدول (١)

توزيع برامج التربية الإعلامية المُقترحة على الفرق الدراسية المُختلفة

المستو	م	برامج التربية الإعلامية المُقترحة	الفرقة الدراسية	الفصل الدراسي
تمهيدي	١	مهارات الاتصال الفعال إعلاميًا من خلال عناصر عملية الاتصال.	الأولى	الأول
	٢	كيفية صناعة الرأي العام في المُجتمع من خلال (اتصال شخصي، اتصال جمعي، وسائل إعلام مكتوبة، مسموعة، مرئية، رقمية).		
	٣	مفاهيم أساسية للصناعة الإعلامية، ومنها (إدارة، تخطيط، سياسة).		
	٤	مواثيق الشرف الإعلامية والسلوك المهني القويم في العمل الإعلامي، وحماية المُجتمع من التضليل الإعلامي، وآداب المُنافسة، والموازنة بين الرسالة الإعلامية والاتجاه الربحي لها.		الثاني
	٥	أخلاقيات العمل الإعلامي، منها: الصدق، الموضوعية، العدالة، الكرامة الإنسانية، المسئولية.		
	٦	مهارات التفكير الناقد في الإعلام باستخدام عناصر الاتصال الثنائي التفاعلي.		

المستوى	م	برامج التربية الإعلامية المُقترحة	الفرقة الدراسية	الفصل الدراسي
متوسط أولي	٧	ضوابط النقد الإعلامي (التمييز بين نقد الفكرة ونقد الممارسة، تجنب التشهير، توجيه النقد للفكر لا للشخص، تقديم أولوية الصالح الاجتماعي العام، الموضوعية، التواضع واحترام الآخرين، التجرد من التحيز والمواقف السابقة).	الثانية	الأول
	٨	مهارات الكتابة المؤثرة (البناء الهيكلي للرسالة الإعلامية: مُقدمة تفاصيل – خلاصة، أساليب الربط والانتقال، أساليب تضمين الأهداف في المحتوى الإعلامي، أساليب الإقناع).		
	٩	مهارات التفكير الإبداعي لإنتاج مضامين إعلامية مسئولة، إضافةٍ إلى مهارات التفكير العلمي في البحث والاستقصاء والتوثيق، ومهارة اتخاذ القرار بشأن المضامين الإعلامية.		
	١٠	طبيعة وسائل الإعلام من حيث السمة والتخصص.		الثاني
	١١	التطبيقات الاحترافية في مجال الإعلام الجديد.		
	١٢	نماذج لتأثير الإعلام المُعاصر في المُجتمع (بناء الرموز، التأثير في منظومة القيم).		
متوسط نهائي	١٣	مهارات البحث العلمي والتقني (القدرة على تحديد الظاهرة محل الدراسة، والصياغة العلمية للمُشكلة، ومراجعة الدراسات السابقة، والدقة في جمع البيانات، وتحديد منهجية جمع البيانات: كمي كيفي، وتحليل البيانات ومناقشتها، واستخلاص أهم النتائج، والتعامل الاحترافي مع مصادر المعلومات الالكترونية).	الثالثة	الأول
	١٤	إنتاج المُحتوى الإعلامي.		
	١٥	التضليل الإعلامي والتلاعب بالعقول.		
	١٦	أهمية التحقق من المضامين المُقدمة عبر وسائل الإعلام المُتنوعة.		الثاني
	١٧	التأثير الإعلامي: لماذا وكيف؟! (عن طريق نظريات اتصالية إعلامية: ترتيب الأولويات، حارس البوابة، الصياغة أو الإطار الإعلامي).		
	١٨	مهارات فرز مستويات التأثير الإعلامي (التأثير في المعارف، التأثير في الاتجاهات، بناء الصور الذهنية النمطية، التأثير في السلوك).		

المستوى	م	برامج التربية الإعلامية المُقترحة	الفرقة الدراسية	الفصل الدراسي
متقدم	١٩	أساسيات التربية الإعلامية، منها: المفهوم والماهية، الاتجاهات، تطبيقاتها على المُستوى المحلي والدولي، والنظريات والنماذج المُقترحة والتجارب الدولية في هذا الإطار.	الرابعة	الأول
	٢٠	حقوق وواجبات المُتلقي الإعلامي تجاه المضامين الإعلامية المُختلفة.		
	٢١	مهارات السلوك الواعي إعلاميًا (الاختيار، التقييم، التواصل، الإنتاج، المُشاركة).		
	٢٢	الإعلام والطفل (استخدام طفل رياض الأطفال لوسائل الإعلام والاشباعات المُتحققة منها).		الثاني
	٢٣	التربية الإعلامية لطفل رياض الأطفال، أهميتها وأهدافها، مهاراتها.		
	٢٤	كيفية نشر مفهوم التربية الإعلامية وسبل دعمها.		

وتم تحديد عناصر البناء المهاري – مهارات التربية الإعلامية– لمادة المُعالجة التجريبية، كما يلي: الوعي بتأثيرات وسائل الإعلام، والوصول للرسائل الإعلامية، وتحليل الرسالة الإعلامية، ونقد الرسائل الإعلامية، وإنتاج الرسائل الإعلامية، وتخزين الرسائل الإعلامية والرجوع إليها، ومشاركة الرسائل الإعلامية.

٣) **إعداد الأنشطة التعليمية:** في هذه المرحلة تم تحديد المُهمات والأنشطة التعليمية لبرامج التربية الإعلامية المُراد تطبيقها في الخطة المُقترحة، وهي كالآتي: الفنون الصحفية بأنواعها، الفنون الإذاعية والتلفزيونية بأنواعها، المسرحيات ومسرحة المناهج، الملصقات ومجلات الحائط، الرسومات التعليمية كالخرائط الذهنية والرسومات المعلوماتية كالإنفوجرافيك، الرسوم الكارتونية والرسوم المتحركة، برامج الكمبيوتر الخاصة بالطفل واستخدامه كوسيلة تعليمية، الإعلام الجديد كالتدوين، والتغريد، وإنتاج مقاطع فيديو ومشاركتها.

٤) **آلية تحقيق الأنشطة التعليمية:** يُمكن أن تسهُم الأنشطة الجامعية في تحقيق أهداف التربية الإعلامية، وتُكسب طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة مهارات التعامل مع الإعلام، من خلال بعض الآليات المُقترحة، وهي كالتالي:

- تفعيل دور الأنشطة الطلابية بالجامعة، وتشجيع طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة على المُشاركة فيها وصولاً لتنمية مهارات الإبداع والتعبير لديهن.

- إقامة المعارض والمهرجانات والمُسابقات التي تعرض فيها طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة إنتاجهن الإعلامي.
- تنظيم الزيارات الميدانية، والاستضافة الداخلية، وعقد اللقاءات المُباشرة والرقمية مع النُخب الإعلامية والتربوية والاجتماعية.
- عقد الندوات والمُحاضرات ذات العلاقة بالقضايا الإعلامية في المُجتمع المصري، ومدى تأثيرها على القيم والعادات والسلوك، بحيث يُقدمها نُخب إعلامية وتربوية واجتماعية، وتُشارك الطالبات في تنظيمها وتقديمها.
- الإفادة من وقت الفراغ في عرض أفلام وثائقية ومقاطع تثقيفية مُسجلة في سياق محتوى التربية الإعلامية.
- عقد دورات تدريبية مُتخصصة لطالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة، وتحديد الأهداف في إطار ذلك.
- تصميم موقع إلكتروني لكلية التربية للطفولة المُبكرة وتشجيع الطالبات الدخول إليه، والمُشاركة بالآراء والنقد والإنتاج الإعلامي.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل لاستخدام الإعلام الاجتماعي وقواعد التعامل معه (كتابةً، و تصميمًا، وإنتاجًا) في إطار الرؤية الحديثة للتربية الإعلامية.
- إنشاء مجموعات بريدية، ومجموعات مُتخصصة بمواقع الشبكات الاجتماعية، ومنها: (Facebook, Linked In) خاصة بالطالبات وأعضاء هيئة التدريس، مع مراعاة إشراك الجهات الإدارية بالجامعة في بعضها.
- تكليف الطالبات بأنشطة إعلامية صيفية يُمكن إنجازها من المنزل.
- تفعيل دور الأسرة في المُشاهدة الناقدة لبرامج التربية الإعلامية.
- تصميم ميثاق شرف تربوي لمواد الطفل الإعلامية.
- تصميم حقيبة للتدريب على التفاعل الواعي الإعلامي، وتجربتها، ومن ثم تعميمها على كليات الطفولة المُبكرة.

٥) دور الجهات الإدارية بالجامعة في دعم الخطة المُقترحة:

للجهات الإدارية بالجامعة دور غاية في الأهمية، وذلك لدعم الخطة المُقترحة لتحقيق التربية الإعلامية، ويُمكن تحديده فيما يلي:

- تنظيم المُسابقات التي تتيح لطالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة التعبير عن آرائهن وأفكارهن ونشر إبداعهُن، من خلال الأنشطة الجامعية التقليدية والرقمية.

- تفعيل دور الاتحادات والأسر الطلابية، بهدف إتاحة الفرصة لطالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة التعبير عن وجهات نظرهن، واحترام وجهات النظر الأخرى.
- عقد الندوات الثقافية والإعلامية والعلمية، بهدف بث الوعي للطالبات بالأسس السليمة في التعامل مع وسائل الإعلام وتجنب مخاطرها.
- غرس الوازع الديني في نفوس طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة ، وتأصيل قيم الانتماء والمُشاركة المُجتمعية والمواطنة الصالحة القائمة على الحقوق والواجبات؛ من خلال التأكيد عليها في الأنشطة الثقافية والاجتماعية المُتنوعة.
- تعزيز اللغة العربية من خلال حث طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة على الالتحاق بالنوادي الأدبية الجامعية، وتكريم المُتميزات منهن.
- عقد لقاءات دورية مع أولياء أمور الطالبات، بهدف توعيتهم بدورهم في ترشيد تعامل بناتهن مع الإعلام، ومد جسور التعاون بين الجامعة والأسرة في ذات المجال، وصولاً للتكامل بين الأدوار الاجتماعية التربوية في نشر ودعم التربية الإعلامية.
- تأسيس لجنة إعلامية خاصة بكلية التربية للطفولة المُبكرة لإمداد الطالبات وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالكلية بالأخبار والمعلومات، ويتم تشكيلها من قبل أعضاء هيئة التدريس والطالبات.
- ربط الأنشطة الجامعية المُختلفة باللجنة الإعلامية الخاصة بالكلية أو بالجامعة.
- تحديد ميزانية مُناسبة لعمل برامج التربية الإعلامية، وتوفير الأدوات والتجهيزات اللازمة لها.
- تسهيل الاستضافة الداخلية لرموز تربوية وإعلامية واجتماعية مُهتمة بقضايا التربية الإعلامية وتطبيقاتها ميدانيًا.
- دمج الطالبات البارزات إعلاميًا في برامج إعلامية مقروءة، أو مسموعة، أو مسموعة مرئية، أو رقمية.
- التعاون بين الجهات الإدارية بكلية التربية للطفولة المُبكرة وبعض الكليات الأخرى، ومنها كلية: التربية، التربية الفنية، التربية النوعية، الإعلام، الآداب، في تنفيذ الخطة.
- تفعيل دور المُعلمات العاملين بمرحلة رياض الأطفال وأخذ أراءهم ومُقترحاتهم.
- إنشاء وحدة خاصة بالتربية الإعلامية بالجامعة، وربطها باللجان الإعلامية الفرعية؛ لإكساب الطُلاب مهارات التربية الإعلامية.

٦) دور المُعلم في تنفيذ الخطة المُقترحة:

يتحدد دور عضو هيئة التدريس/ المُدرب بكلية التربية للطفولة المُبكرة في تنفيذ الخطة المُقترحة وصولاً لتحقيق التربية الإعلامية، فيما يلي:

- توظيف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في عمليات التدريس وفعاليات الأنشطة المُتنوعة.
- تشجيع طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة على البحث والاستقصاء، وتنمية مهارات التعلم الذاتي.
- تدريب طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة على مهارات التفكير الناقد من خلال تشجيع الحوار والمناقشة، وتتبع الحقيقة والموضوعية، وعدم التحيز ، وسعة الأفق، والاستقلالية، والنقد الذاتي.
- تدريب طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة على كيفية الوصول إلى المعلومة من مصادرها الموثوق بها.
- تنويع الأنشطة الإعلامية لطالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة وتضمينها لمهارات التعامل مع الإعلام قراءة وتحليلاً ونقدًا وإنتاجًا.
- تدريب طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة على استخدام العصف الذهني من خلال العمل في مجموعات تعاونية صغيرة.
- استخدام وسائل تقويم حديثة للتربية الإعلامية، مثل: ملف الإنجاز.
- مُناقشة القضايا الاجتماعية في الإعلام.
- تدريب طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة على مهارات التثبت من المحتوى الإعلامي (مهارة التشكيك في المحتوى الإعلامي).
- تدريب طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة على المُشاركة في المُناقشات من خلال الإعلام الرقمي.
- التعاون والتنسيق بين عضو هيئة التدريس/ المُدرب، والجهات الإدارية بالجامعة، وأمناء المكتبات، ورواد النشاط، وصولاً لتحقيق أهداف الخطة المُقترحة.

المرحلة الثالثة– الإجراءات التنفيذية: اقترح الباحثون مجموعة من الإجراءات لتنفيذ الخطة المُقترحة يُمكن إجمالها فيما يلي:

- دمج التربية الإعلامية في وثائق المناهج الدراسية.
- دمج التربية الإعلامية في خطط النشاط الجامعية.
- تحديد مصادر اشتقاق المعرفة والمهارات اللازمة، ومحتواها، وضوابطها المُحققة للتربية الإعلامية، ومحتوى برامج الأنشطة المُلائمة لطالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة.
- توفير برامج لإعداد وتدريب أعضاء هيئة التدريس وطالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة في مجال

التربية الإعلامية.

- توفير المصادر التعليمية والأدلة الإرشادية لأعضاء هيئة التدريس والطالبات، سواء كانت مطبوعة أو رقمية.
- تحديد مصادر التمويل اللازمة لبرامج التربية الإعلامية وتوفيرها.
- بث الوعي بأهمية التربية الإعلامية من خلال وسائل الإعلام، والمؤتمرات والندوات واللقاءات.

المرحلة الرابعة– الإجراءات التقييمية والتقويمية: اقترح الباحثون مجموعة من الإجراءات لتقييم وتقويم الخطة المُقترحة، يُمكن إجمالها في:

- إجراء اختبارات، وتصميم مقاييس لطالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة لقياس المعارف والمهارات والاتجاهات الخاصة بالتربية الإعلامية (قبل وبعد) تنفيذ الخطة المُقترحة.
- التقييم الذاتي من قبل الطالبات بعد تطبيق الخطة المُقترحة.
- تقويم اتجاهات طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة لتنفيذ التربية الإعلامية في الميدان التربوي (قبل وبعد) تنفيذ الخطة المُقترحة.
- تقويم أداء طالبات كلية التربية للطفولة المُبكرة لتنفيذ التربية الإعلامية في الميدان التربوي (قبل وبعد) تنفيذ الخطة المُقترحة.
- تحديد جوانب القوة والضعف في الخطة المُقترحة، وتصميم الخطط العلاجية المُساندة لها لتلافي السلبيات، وتصميم خطط التطوير لتعزيز الإيجابيات وصولاً للمُخرجات التربوية الإعلامية الملموسة.
- إشراك مُختصين وخبراء من وزارة كل من: التربية والتعليم، والتعليم العالي، والثقافة، والإعلام في عملية التقويم.
- إجراء تغذية راجعة للخطة المُقترحة.

المراجع والمصادر:

أولًا المراجع العربية:

فهد بن عبد الرحمن الشـــميمري. (٢٠١٠). *التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام*. ط١، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. الكتاب مُتاح على الرابط التالي: goo.gl/iJkR4J

محمد عبد الحميد. (٢٠١٢). *التربية الإعلامية والوعي بالأداء الإعلامي*. ط١، القاهرة: عالم الكتب.

شـــيماء ســـمير محمد. (٢٠١٤). فاعلية البرمجيات الاجتماعية في تنمية مهارات إنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية لمعلمات رياض الأطفال وفق احتياجاتهن التدريبية، *مجلة التربية وثقافة الطفل*، عدد

خاص (إبريل)، كلية رياض الأطفال، جامعة المنيا، ١٧٨- ٢٤٨.

منى احمد الأزهري، وثناء يوسف الضبع. (١٩٩٧). مُشكلات رياض الأطفال كما تدركها المعلمات: دراسة تحليلية مقارنة، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، المجلد (١٠)، كلية التربية، جامعة المنيا، ١١٥- ٢٥٠.

حسن بن عايل أحمد يحي. (٢٠٠٧). روي حول التربية والإعلام وأدوار المناهج لتنمية التفكير في مضامين الإعلام لتحقيق التربية الإعلامية، *دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية: وعي ومهارة اختيار مارس ٢٠٠٧*، الرياض: وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية الإعلامية.

حمدي حسن. (٢٠٠٤). دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على البوابة الثقافية، *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، القاهرة، ع. (٧).

صلاح جوهر (١٩٩٤). *التعليم والإعلام: دعوة إلي العمل معاً تحت مظلة التربية*، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، م(٤)، الكتاب الثالث.

أحمد جمال حسن (٢٠١٥، أ). التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية.

ثانيًا المراجع الإنجليزية:

Center For Media Literacy. (2009). *CML Media Lit Kit™*, CMl's *Five Key Questions and Core Concepts (Q/Tips) for Consumers and Producers*, available on: http/www.medialit.com

Potter, W. J. (2013). *Media Literacy*, 7 *th Edition*, University of California: Santa Barbara, Sage Publications, Inc.

Ferguson, R. (1999). *The Mass Media and the Education of Students in a Democracy: Some Issues to Consider*, Social students, vol.(90), issue .(6). nov/dec1999.

Trilling, B., & Fadel, C. (2009). *21st century skills: Learning for life in our times*. John Wiley & Sons.

Ken Kay. (2007). *Century skills as a vision for K-12 Education: what should schools and districts do?*, Ken Kay, partnership for 21st century skills, FETC, Orlando, granary.

Hobbs, R. (2005). *Strengthening Media Education In the Twenty- First Century: Opportunities for the State of Pennsylvania"*, Arts Education Policy Review, v106 n4 p 13 Mar –Apr 2005, Available at: www.eric.ed.gov (Ej711961). goo.gl/VKwS9G.

NCREL, North Central Regional Educational Laboratory. (2003), *21st Century Skills*, available at: http://www.ncrel.org/engauge/skills/htm

Thoman, E., & Jolls, T. (2008). *Literacy , For The 21st Century: An Overview & Orientation Guide To Media Literacy Education*, USA: ISBN.

Potter, W. J. (2003). *Media Literacy* .California: Sage Publications, Inc.

Joseph R. Dominick . (2002). *The Dynamics Of Mass Communication: Media In The Digital Age*, 7thed, USA: Mcgraw-Hill Companies .

Jerald, Craig D. (2009): *Defining a 21st century education*, New York, the Center for Public Education, http://www.centerforpubliceducation.org/LearnAbout/21st-Century/Defining-a-21st-Century-Education-Full-Report-PDF.pdf Retrieved:(29/3/1436).

Potter, W. J. (2013). Media Literacy, 7 th Edition, University of California: Santa Barbara, Sage Publications, Inc.

Baron, M. (2010). Literacy, Then and Now, available at: http:// www.media-awareness.what_is_media_literacy.cfm